

# الأصول الثلاثة التي تبني العبادة بها - misaQlAdiawaF@

## الشیخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا. من يهدي فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي  
له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلی الله علیه - 00:00:01

على الله واصحابه وسلم تسليماً كثیراً اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى ایها المسلمين  
اوجد الله الخلق لعبادته الجامعة لمحبته ورجائه وخشيته وعلى هذه الثلاثة الاصول تبني العبادة. والمحبة اعظم هذه الارکان. فاصل  
كل فعل - 00:00:25

برکة انما هو من المحبة والارادة ومحبة الله من اعظم واجبات الایمان وابكر اصوله. بل هي مقصود الخلق والامر واصل كل في عمل  
من اعمال الایمان والدين. وغاية العبادة انما هو كمال الحب والخضوع لله تعالى - 00:01:00  
والاجلها تنافس السابقون. ولا شيء احب الى القلوب السليمة من خالقها وفاطرها اصل التوحيد وروحه اخلاص المحبة لله وحده. ولا  
يتم حتى تکمل محبة العبد لربه وتسبق محبته جميع المحاب - 00:01:25

فاصل الدين الاخلاص فيها ومنشأ الشرك واصله من التشريك فيها. والله امتحن عباده المؤمنين باخلاص المحبة له وذم المشركين  
بالتندید فيها فقال ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد - 00:01:48  
حباً لله وجعلها اخلاص خصال اولیائه فقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه و اذا اخلاص العبد محبته لله ذاق حلاوة الایمان  
وطعمه. قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان وطعمه. ان يكون الله ورسوله احب اليه من - 00:02:16  
اما سواهمما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان تتفذ في النار متفق عليه وصدق المحبة خير زاد  
ليوم المعاد. وهي نعم العدة للقاء الله. سأله النبي صلی - 00:02:46

الله عليه وسلم متى الساعة؟ فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم ما اعددت لها؟ قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا  
صدقة ولكنني احب الله ورسوله - 00:03:10

فقال عليه الصلاة والسلام وانت مع من احبيت. رواه البخاري. ومنازل العباد عند الله على قدر حبه خصوصهم له. قال بكر المزنی رحمه  
الله ما فاق ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صلاة ولا - 00:03:27

ولكن بشيء كان في قلبه. قال ابن علیة رحمه الله الذي كان في قلبه الحب لله والنصیحة في خلقه ومن ذاق من خالص محبة الله  
شغله ذلك عن جميع المحاب فلا يأنس الا بربه ولا يتعلّق - 00:03:47

بغیره والله توعد المعرضین عن محبته بقوله قل ان كان اباً لكم وابناؤكم واخوانكم ازواجاكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة  
تخشون کسادها ومساکن ترضونها احب اليکم من الله ورسوله وجہاد فی سبیلہ فتربیصوا حتیٰ یأته اللہ بامرہ. والله - 00:04:10  
انه لا يهدي القوم الفاسقين. وتحصیل هذه المحبة يكون بما سنہ الله وشرعه. واعظم الاسباب الموجبة لمحبة العبد ربیه العلم باسمائه  
وصفاتیه. فهو المحبوب لذاته ما لصفاته فجماله تعالى وكماله واسماؤه وصفاته تقتضی من عباده غایة الحب - 00:04:42  
والخضوع والطاعة له وكل اسم وصفة له سبحانه فیه من وجوه الدلائل عليه تعالى ما يستحق لاجله المحبة الكاملة من عباده. ولهذا  
تعرف الله بها الى خلقه واکثر من ذکرها فی كتابه - 00:05:12

في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليذكر بها الرب ويذكر وتفاوت مراتب الخلق في محبته على حسب تفاوت مراتبهم في معرفته والعلم به اشدتهم حباه ومن موجبات محبة الله كثرة ذكره. فدوام الذكر يورث المحبة. وسنة الله في خلقه - 00:05:35 ان من اكثرا من ذكر شيء احبه. ومن احب شخصا اكثرا ذكره والله احق من يحب واجل من يذكر والنفوس تحب من احسن اليها. والله هو المنعم المحسن الى عباده بالحقيقة وهو المفضل - 00:06:05

بجميع النعم وان جرت بواسطة فهو الميسر لها وسبب الاسباب وحده. قال تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا - 00:06:26

الله الا هو فاني تؤفكون. والتفكير في ملوك السماوات والارض يدعو صاحبه لمحبة الله وتعظيمه. فالقلوب مفطورة على محبة الكمال ولا كمال على الحقيقة الا الله سبحانه والاقبال على الطاعة بصدق واخلاص سبب لفضل الله على عبده - 00:06:47 ويثيره لذة محبته وانس مناجاته. وتلاوة كتاب الله وتدبر اياته حياة القلوب وطهارة للنفوس. ذكر وهدى وموعظة وشفاء. ومن لزمه احب ربه واعظم عما سواه. قال عثمان رضي الله عنه لو ظهرت قلوبنا ما شبعت من كلام الله - 00:07:15

ولا سبيل للوصول الى حب الله والتقرب منه الا على سبيل الذل له سبحانه وانكسار القلب بين يديه والدعاء يجمع ذلك كله والبعد عن الشبهات والشهوات سبيل الصلاح والاستقامة. والصحبة الصالحة خير عون على ما - 00:07:45

فيحبه الله ويرضاه وذكر الجنة وما فيها من النعيم واعلى ذلك رؤية رب الكريم يبعث على حب الله وحب لقائه ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه والمحبة الصادقة تظهر على الجوارح. فلا يكون صاحبها الا مخلصا عبادته لله متبعا - 00:08:10

رسول الله قال الحسن البصري رحمة الله زعم قوم حب الله فامتحنهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وادا صحت المحبة استقام مقتضاها فاحب العبد لله وابغض لله. والله وصف من يحبهم بقول - 00:08:38

ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. ومن احب من يحب الله فانما احب الله ومن صدق محبته لله احب الطاعة وامتثلها وابغض المعصية واجتنبها. وعمر وقته بذكر ربه ومن احب الله احب كلامه وانشرح صدره وانشرح صدره له. قال ابن القيم - 00:09:02 رحمة الله وادا اردت ان تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانتظر محبة من قلبك والتذاذك بسماعه وادا تمكنت المحبة في القلب اقبل على الله راجيا رحمته خائفا من سخطه - 00:09:32

فيصلح بذلك الجسد كله لا يمل قربة ولا يسأم من طاعة. راضيا بقضاء الله وقدره موقن بان اختيار الله خير من اختياره فيترقى في درجات الاحسان حتى يصير الغيب عنده كالشهادة - 00:09:55

والله موصوف بصفات الجلال منعوت بنعوت الجمال. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن صفات المحبة فيحب الطاعة واهلها محبة تليق بجلاله وعظمته. وعلى ان يسعى للاعمال التي يحبها الله. فمن الاديان يحب الله دين الاسلام وارتضاه لنا - 00:10:17

ولا يقبلوا دينا سواه. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وهو سبحانه وترحب الوتر من طاعات العباد وان يفرد بها دون شريك - 00:10:47

والصلة عمود الدين والله يحب ادعاه على وقتها. واحب نوافل الصلاة والصيام ما كان عليه داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما. وكان ينام نصف الليل ويصلحي ثلثه وينام سدسه. متفق عليه - 00:11:05

واحب الهيئات الى الله ذل عباده اليه وانكسارهم بين يديه. قال رجل للنبي صلى الله عليه عليه وسلم اخبرني باحب العمل الى الله. فقال عليك بكثرة السجود لله. رواه مسلم. وخير - 00:11:29

المدح والثناء والتمجيد والحمد ما كان لله. وهو يحب ذلك من عباده. قال عليه الصلاة والسلام ليس احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه. رواه مسلم واحب - 00:11:49

الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده. رواه مسلم. وسبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم حبيب الى الرحمن واربع كلمات هي احب الكلام عند الله. سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:12:09

احب. رواه مسلم. واحب اسمائكم الى الله عبدالله وعبدالرحمن. رواه مسلم. واحب الناس بالصحبة هما الوالدان. وبرهما يحبه الله اكبر.

ويرضاه قال ابن مسعود رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله؟ قال الصلاة على وقتها - [00:12:31](#)  
قلت ثم أي؟ قال برأ الوالدين. متفق عليه. والرفق كله خير والله يحب ذلك. قال عليه الصلاة والسلام إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله. متفق عليه والحمد والانابة خلقان كريمان يحبهما الله. قال عليه الصلاة والسلام لاشج عبد القيس إن فيك - [00:12:59](#)  
خصلتين يحبهما الله الحلم والانابة. رواه مسلم والحياء عن اقتراف المعاشي والستر على من وقع فيها وهو أهل للستر مما يحبه الله  
قال عليه الصلاة والسلام إن الله عز وجل حبيبي سثير أي شأنه الستر وهي صيغة مبالغة - [00:13:29](#)  
يحب الحباء والستر. رواه أبو داود. وهو سبحانه جميل يحب الجمال. رواه مسلم كن ويحب العافين من عباده. قال عليه الصلاة  
والسلام اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه أحمد وبيان ما للناس بعضهم على بعض من حقوق وواجبات مما يحبه الله. قال  
عليه - [00:13:55](#)

الصلاه والسلام ليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل. متفق عليه والاسلام حتى على التكسب  
وعلى حل المكاسب. وما اكل احد منكم طعاما احب الى الله من - [00:14:25](#)  
لديه. رواه احمد وامثال الشريعة بخصوصها وعزمها شأن المؤمن. قال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان رخصه كما يكره ان تؤتى  
معصيته. رواه احمد ودوم الطاعة وان قلت توفيق وثبات - [00:14:47](#)  
واحب الاعمال الى الله ادومها وان قل. رواه البخاري. والدنيا قصيرة والله احب ان تختتم بذكر الله. قال عليه الصلاة والسلام احب  
الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر - [00:15:11](#)  
رواه ابن حبان والامكنته تتفاضل واحبها الى الله مواطن العبادة. قال عليه الصلاة والسلام احب البلاد الى الله مساجدها. رواه  
مسلم وكما يحب الله الطاعة والعمل فانه يحب الطائع والعامل. فيحب ابيائه ورسله - [00:15:31](#)  
وعباده الصالحين. ودود ذو حب شديد لا ولائه وعباده المؤمنين. لذا من من عاداهم فقد اذنه الله بحرب واتخذ ابراهيم ومحمد  
عليهما الصلاة والسلام خليلين. والخلة اعلى انواع المحبة. قال عليه - [00:15:56](#)

الصلاه والسلام ان الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. رواه مسلم. والقى محبته على موسى عليه السلام فقال والقيت  
عليك محبة مني. والله شكور من احب اسماءه وصفاته احبه الله. كان رجل يقرأ يصلي باصحابه فيختتم بقل هو الله احده - [00:16:20](#)  
فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان  
اقرأها. فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله - [00:16:51](#)  
الله يحبه. متفق عليه. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله ليطاع. ومن اطاعه احبه الله. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله  
فتابعونني يحببكم الله. والله احب المتقين ويحب المحسنين في عبادتهم وفي معاملة عباده. وهو سبحانه عظيم - [00:17:11](#)  
نحب من يفوض امره اليه بالتوكيل عليه. قال تعالى ان الله يحب الم وكلين ولا اعدل من الله في الاحكام والتشريع والجزاء. ومن عدل  
بين خلقه احبه الله. واقسدو ان الله يحب المقصيين. وهو سبحانه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان - [00:17:41](#)  
مرصوص ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى البلاء احبه الله. قال تعالى ان الله يحب الصابرين وفعل النوافل بعد الفرائض  
امارة ايمان يحب الله فاعلها. قال الله في الحديث القدسي وما - [00:18:11](#)

تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. رواه البخاري والزاہدون في الدنيا  
بترك ما لا ينفع في الآخرة يحبهم الله. قال عليه الصلاة والسلام ازهد في الدنيا - [00:18:32](#)  
دنيا يحبك الله. رواه ابن ماجة وآخوه ما يشرع اخفاوه من الاعمال الصالحة عالمة اخلاص. والله يحب من عبده ذلك. قال عليه  
الصلاه والسلام ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. رواه مسلم. والله سبحانه - [00:18:56](#)  
قوي والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الظعيف. رواه مسلم. ومن نصر الدين احبه الله والانصار ادوا الذي عليهم فاحبهم  
النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بهم وقال - [00:19:20](#)  
اية الایمان حب الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ومن احبهم احبه الله متفق عليه وحب الصالحين من حب وحب الله.

ومن احبيهم احبه الله. زار رجل اخاه في قرية - 00:19:40

اخري فارصد الله له على مدرجته اي على طريقه ملكا فلما اتى عليه قال اين تrepid؟ قال قال اريد اخاه في هذه القرية. قال هل لك عليه من نعمة تريها اي تشكرها عليه؟ قال لا - 00:20:04

غير اني احبيته في الله عز وجل. قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبيته فيه رواه مسلم والله سبحانه تواب يحب التائبين. ويحب المتطهرين من النجسات - 00:20:24

الحسية والمعنوية. قال سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وهو سبحانه انه كريم ورحمته وسعت كل شيء. ومن احب لقاء الله والنظر اليه احب الله لقاءه وبعد ايها المسلمين فالله اهل ان يحب لكماله وعظيم احسانه. وهو سبحانه يحب - 00:20:44

طاعة ويحب عباده الطائعين محبة تليق بجلاله وعظمته. وحب الله للعبد منزلة عالية لا ينالها الا المطبع لله ولرسوله عقيدة وقولا عملا. ومن احبه الله صرف عنه كل شر وبلاء ودها ووفقه. واجاب دعاءه. قال عليه الصلاة والسلام قال الله - 00:21:15

عز وجل وان سألي لاعطينه. رواه البخاري والمسد يسعى لنوال محبة الله بالمسارعة لما يحبه ومجانبة المعاشي فان الله يبغضها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم ودود. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفع - 00:21:45

الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:22:16

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا اذا ايها المسلمين محبة الله للعبد هي غاية ما تسمى اليه النفوس. فتبقى القلوب عامرة بالخوف والرجاء. ومن - 00:22:50

من رحمة الله ان جعل لمحبته علامات تسر المؤمن ولا تغره الهدایة لا تكون الا لمن احب. والعصمة من فتنة الدنيا امارة حب واكرام. والقبول في الارض بمحبة المسلمين للعبد دليل محبة الله له - 00:23:13

قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا احبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء - 00:23:35

ثم يوضع له القبول في الارض. متفق عليه وحسن الخاتمة منحة من الله لمن يحب من عباده. قال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعد خيرا يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه - 00:23:55

رواه احمد ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاه والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلائقه الراشدين - 00:24:16

الذين قضوا بالحق وبه يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعننا معهم بجود وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل الله - 00:24:38

هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان اللهم احقن دماءهم واجعل ديارهم ديار امن وامان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق امامنا لهذا واجعل عمله في - 00:24:58

ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال والاكرام اللهم امن حدودنا واحفظ بلادنا وانصر جنودنا وثبت اقدامهم يا قوي يا عزيز. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:25:18

والاحسان وابقاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل اذكركم واسكروه على الائمه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:35